التعريف والتنكير بين النحاة والبلاغيين

شفاء سالم لهيمص

مقدمة

التعريف والتنكير من الموضوعات اللغوية التي اهتم بها النحاة وعلماء اللغة والبلاغة منذ نشأة علم النحو وعلوم اللغة الأخرى وعلوم القران والبلاغة فقد نشأة علوم اللغة العربية من نحو وفقه وبلاغة خدمة للقرآن الكريم ,للحفاض على لغة القرآن من الضياع وشيوع اللحن فيها عندما أنتشر الاسلام بدخول الكثير من الأعاجم فيه بعد الفتوحات الاسلامية وكذلك توسع التجارة والاختلاط بالدول والممالك المجاورة فأصبحت اللغة العربية مهددة بسبب شيوع اللحن و الغريب والاعجمي من الألفاظ فيها مما جعل العرب المسلمين يتخذوا الإجراءات الممكنة في سبيل الحفاظ على لغة القرآن الكريم وخاصة بعد أن أخذ اللحن ينتشر على الالسنة وقد بدء بالظهور منذ حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم), وفي عهد الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) وقد اختلفت الروايات في الواضع الأول لعلم النحو لكن أكثر الروايات شيوعا كانت أول خطوة لتقعيد اللغة العربية والحفاظ على حدودها هي لأبي اسود الدؤليّ عندما دخل على الإمام علي (عليه السلام) فوجد عنده رقعة فسأله عنها فقال له :اطّلع على كلام العرب, وقد وجد إنّ كلام الأعاجم غير كلام العرب وأفسده أنى اختلط به ,وإنّه يريد وضع مرجع يعود إليه الناس في كلامهم وكان قد كتب على الرقعة الكلام كله (الاسم –والفعل –والحرف) فالاسم يدِلُ على مسمى والفعل يدِلُ على ما انبأ به ,والحرف ما يفيد المعنى , واخبر ابا اسود الدؤلي بأن ينحو هذا النحو , وأن يضيف إليه ما يعرفه , فأضاف ابو الاسود بابي النعت والعطف وبابي إنّ واخواتها وعرض ذلك على أمير المؤمنين (عليه السلام)فأمره أن يضع لكنّ في باب أنّ واخواتها , وعندما انتهى ابو الاسود من ذلك قال له أمير المؤمنين عليه السلام ما أحسن النحو الذي نحوت ؛ لذلك سمي النحو بهذا الاسم .[١] قعدت لغة القرآن الكريم وأتبع النحو ابو الاسود الدؤلي ومن جاء بعده في وضع القواعد والمقاييس التي يجب ان يلتزمها الناطقون باللغة العربية فلم يتركوا شيئا من اللغة إلا ووضعوا له ما يناسبه من القواعد ومن ذلك موضوع التعريف والتنكير, وهو موضوع بحثنا هذا , والذي سنتناول فيه تعريف ومفهوم التعريف والتنكير عند عدد من أعلام النحو العربي القدماء والمحدثين , وكذلك عند عدد من اعلام البلاغة القدماء والمحدثين.

المطلب الأول: تعريف المعرفة والنكرة لغة واصطلاحا

أولا :التعريف والتنكير لغة:

المعرف لغة : ما يستلزم تصوره لاكتساب تصور الشيء بكنهه أو بامتيازه عن كل ما عداه، فيتناول التعريف الحد الناقص والرسم فإن تصورهما لا يستلزم تصور حقيقة الشيء بل امتيازه عن جميع الأغيار.

المعروف: ما تقبله الأنفس ولا تجد منه تكرها، ذكره الحرالي. وقال غيره: ما قبله العقل وأقره الشرع و وافقه كرم الطبع.

المعرفة: عند النحاة: ما وضع ليدل على شيء بعينه وهي المضمرات والأعلام والمبهمات، وما عرف باللام، والمضاف إلى أحدهما.

وعند أهل النظر: إدراك الشيء على ما هو عليه وهي مسبوقة بنسيان حاصل بعد العلم، ولذلك يسمى الحق تعالى بالعالم دون العارف.

المعرفة عند القوم: سمو اليقين. وقيل سقوط الوهم لوضوح الاسم. وقيل زوال البرهان بكمال العيان. وقيل دثور الريب لظهور الغيب. وقيل هجوم الأنوار على الأبرار.[٢]

النكرة لغة: التنكير: نكّر الاسم: نقيض عرفه نكّره: أي غيّره. قال الله تعالى:

نَكِّرُوا لَها عَرْشَها [٣].

ثانيا: التعريف والتنكير اصطلاحا:

التعريف اصطلاحا: تحويل النكرة إلى معرفة وهو نوعان:

١–ذاتي وهو المتحقق في الاعلام والضمائر واسماء الاشارة والاسماء الموصولة.

٢– مجلوب وهو التعريف الذي يتحقق للمجرد من (أل) بإضافة أل اليه، وللمضاف بإضافته إلى معرفة، وللمنادى بالنداء عليه, فيتحقق التعريف لفظا أو معنى .[٤]

التنكير: من انكارك الشيء وهو نقيض المعرفة، والنكرة في اصطلاح النحاة: ما يقبل أل ويؤثر فيه التعريف كرجل), أو يقع موقع ما يقبل (أل) كذو بمعنى صاحب أو مالك.[٥]

المطلب الثاني التعريف والتنكير عند النحاة

لم يضع الخليل بن أحمد الفراهيدي حدا واضحا للمعرفة ولكنه عرف النكرة بقوله:" نقيض المعرفة" وهذا كلام غير اصطلاحي ؛ لأنه يدّل عل المعنى اللغوي.[٦]

وكذلك سيبويه لم يضع حدا اصطلاحيا للمعرفة فقد اكتفى بتعداد المعارف وأضاف لكل نوع سبب تعريفه (كونه معرفة) فقد ذكر أنَّ المعرفةُ خمسة أشياء: الأسماء (اعلام خاصة) ، وما يضاف إلى المعرفة، إذا لم ترد معنى التنوين، و(أل) التعريف، والأسماء المبهمة، والإضمارُ. فأما العلامة المختصة فنحو زَيدٍ وعَمرٍو، وعبدِ الله، وما أشبه ذلك. وإنما صار معرفة لأنَّه اسمٌ وقع عليه يُعرف به بعينه دون سائر أمته. وأما المضاف الى معرفة فنحو قولك: هذا أخوك، ومررتُ بأبيك، وما أشبه ذلك. وإنما صار معرفة بالكاف التي أضيف إليها، لأن الكاف يراد بها الشيء بعينه دون سائر أمته .أما ما يعرَّف بالألف واللام نحو: الرجل والفرس والبعير وما أشبه ذلك. وإنما صار معرفة لأنك أردت بالألف واللام الشيء بعينه دون سائر أمته، لأنك قلت: مررتُ برجلٍ، فإنك إنما زعمت أنك إنما مررت بواحدٍ ممن يقع عليه هذا الاسمُ، لا تريد رجلا بعينه يعرفه المخاطَب. وإذا أدخلتَ الألف واللام فإنما تُذكّره رجلا قد عرَفه, و أمّا المبهمات فهي أسماء الإشارة نحو: هذا وهذه، وهذان وهاتان، وهؤلاء، وذلك وتلك، وذانك وتانك، وأولئك، وما أشبه ذلك. وإنما صارت معرفة لأنها صارت أسماء إشارة إلى الشيء دون سائر أمّته.[٧] فالمعرفة عند سيبويه ما دلّ على شيء بعينه , وقد تبعه اللاحقين في ذلك في وضعهم لحدود المعرفة. فإذا انتقلنا للمبرد نجد أنَّه وضع حدا صريحا للمعرفة إذ يقول : "ما وضع لشي دون ما كان مثله"[٨] , وعرف الرماني المعرفة بقوله: "الاسم المختص بشيء دون غيره".[٩]وعرفها ابن جني :" المعرفة أنها ما خص الواجد من جنسه ولم يشع في أمته، فإذا شورك في اسمه؛ فقد خرج عن أن يكون علمًا معروفًا، وصار مشتركًا فيه شائعًا،[١٠]وذكر الزمخشري حد المعرفة بقوله: "فالمعرفة ما دلّ على شيء بعينه. وهو على خمسة أضرب: العلم الخاص، والمضمر، والمبهم، وهو شيئان: أسماء الإشارة والموصولات، والداخل عليه حرف التعريف، والمضاف إلى أحد هؤلاء إضافة حقيقة. وأعرفها المضمر، ثم العلم، ثم المبهم، ثم الداخل عليه حرف التعريف. وأما المضاف فيعتبر أمره بما يضاف إليه. واعرف أنواع المضمر ضمير المتكلم، ثم المخاطب، ثم الغائب" والنكرة ما شاع في أمته كقولك جاءني رجل وركبت فرساً[١١] . "النكرةُ: ما لا يفهم منه معين كإنسان وقلم، ويقبل أل كالدواة.

المعرفةُ: غير ذلك، وهي سبعة أنواع:[١٢]

الضمير والعلم واسم الإشارة والاسم الموصول والمحلي بأل والمضاف لواحد مما ذكر والمنادي المعين.

الضمير: هو ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب، فالذي للمتكلم أنا ونحن، وللمخاطب أنت وأنتم وأنتما وأنتم وأنتن، وللغائب هو وهي وهما وهم وهن، وكلها مبنية لشبهها بالحرف، ولأنها لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع, والضمير قسمان: بارز ومستتر, والبارز: هو الذي له صورة في اللفظ كتاء قمت، ويكون منفصلاً ومتصلاً."

فالنكرة والمعرفة "لا يحصُرُهما تعريفٌ مُنضبطٌ، ولِذا أعرَضَ طائفةٌ من المحقِّقينَ من أئمَّة العربيَّة عن اعتبارِ وَضعِ تعريفٍ لهما، واكتَفَوا بذِكْرِ أقسامِ المعارفِ، فيُعْرَفُ أنَّ ما عداها النَّكرةَ.

أقسام المعرفة: ستَّةٌ: الضَّمير، العَلَم، الإشارة، الموصول، المعرَّف بـ (أل)، المعرَّف بالإضافة".[١٣]

المطلب الثالث التعريف والتنكير عند البلاغيين :

يتبع البلاغيون جمهور النحاة في وضعهم تعريف المعرفة , ورُتبها , ونجد ابن الانباري يفصل في تعريفه للنكرة والمعرفة فهو يقول:" النكرة أصل المعرفة إن قال قائل: هل المعرفة أصل أو النكرة؟ قيل: لا بل النكرة هي الأصل؛ لأنَّ التعريف طارئ على التنكير ".وعرف كل من النكرة والمعرفة " فحد النكرة ما لم يخص الواحد من جنسه؛ نحو (رجل، وفرس، ودار) وما أشبه ذلك، وحدُّ المعرفة ما خص الواحد من جنسه" , وذكر الفرق بين النكرة والمعرفة, بشيئين؛ أحدهما: دخول الألف واللام؛ نحو: الفرس، والغلام، ودخول "رب" عليها؛ نحو: رُبَّ فرس وغلام، وما أشبه ذلك. وذكر ابن الانباري انواع المعارف وهي على خمسة أنواع كما ذكرها من سبقه من النحاة .[١٤] ويبدأ السكاكي بالحديث عن المعارف وبيان فائدة التعريف العامة اذ يقول: "ولا شبهة أن احتمال تحقق الحكم ما كان ابعد كانت الفائدة في تعريفه اقوى ومتى ما كان اقرب كانت اضعف ويعد تحقيق الحكم حسب تخصيص المسند اليه والمسند كلما كان اكثر تخصصا ازداد الحكم تخصصا والحكم بعدا وكلما زاد غموضا ازاد الحكم قربا"[١٥] فمن هذا القول نفهم ان السكاكي يرى أنَّ الإخبار بالمعرفة اقوى فائدة من الاخبار بالنكرة فعندما تقول (رأيت رجل) فهو أي رجل لا على التعيين فهذا الاخبار لا يوجد فيه صعوبة للتصديق في النفس لكن الاخبار بالمعرفة يكون اصعب واقوى في الاخبار كقولك(رأيت الرجل) أو رأيته أو رأيت ذلك فالمتلقي يعلم على من أو ماذا تتكلم لذا سيكون الاخبار بالمعرفة اقوى وأصعب تصديقا في النفسأقسام المعرفة خمسة، وأعرفها المضمر، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، والموصول، ثم المعرف بالألف واللام، ثم المضاف إلى واحد منها إضافة معنوية. وتتفاوت النكرات أيضا فى مراتب التنكير، وكلما ازدادت النكرة عموما يزداد ابهامها في الوضع .[١٦]

المعرفة ما دل على شيء بعينه، والنكرة ما دل على شيء لا بعينه يدخل التعريف على المسند إليه، لأنّ الأصل فيه أن يكون معرفة لأنّه المحكوم عليه، والحكم على المجهول لا يقيد، ولذلك فانه يعرف لتكون الفائدة أتم، لأنّ احتمال تحقق الحكم متى كان أبعد كانت الفائدة فى الإعلام به أقوى ومتى كان

– إذا كان المقام مقام التكلم، كقول بشار: أنا المرعّث لا أخفى على أحد .. . ذرّت بى الشمس للقاصى و للدانى [١٧]

المطلب الرابع أغراض التعريف:

أغراض التعريف بأل:

للتعريف بأل أغراض أهمها:

١ – تعيين واحد من أفراد الجنس كقولك (أقبل الرجل) ولا تقول ذلك إلا إذا كان المخاطب يعرف الرجل، أما أن يكون رآه أو جرى حديث عنه، أو نحو ذلك وإن المعرف بأل: " إنما صار معرفة لأنك أردت بالألف واللام الشيء بعينه دون سائر جنسه، لأنك إذا قلت (مررت برجلٍ) فإنك إنما زعمت أنك مررت بواحدٍ ممن يقع عليه هذا الاسم، لا تريد رجلا بعينه يعرفه المخاطب، وإذا أدخلت الألف واللام، فإنما تذكره رجلا قد عرفه فتقول: الرجل الذي من امره كذا وكذا [١٨].

٢ – بيان الجنس كقولك (الكلب أوفى من القط) فأنت لا تقصد بالكلب واحدًا بعينه من أفراد الجنس ولا القط بعينه لكن قصدت : هذا الجنس أوفى من هذا الجنس.

٣ – استغراق واشتمال جميع أفراد الجنس وذلك نحو قوله تعالى {وخلق الإنسان ضعيفا} [النساء: ٢٨]، أفراد الجنس جميعًا لا يخلوا أحد منهم من هذا الضعف .[١٩]

٤– "الإشارة إلى واحد مما عرفت حقيقته في الذهن من دون قصد إلى التعيين وهو نحو قولك (ذاهب إلى السوق واشتر لنا كذا وكذا) لمن لم يدخل المدينة إلا هذه المرة ولم ير سوقها من قبل. فأنت هنا لا تقصد سوقا بعينه"[٢٠]. وكقوله تعالى: {وأخاف أن يأكله الذئب} [يوسف: ١٣] فإنه لا يقصد ذئبا بعينه بل واحدًا من أفراد الجنس مما استقر في الذهن معرفته.

٥ – اعطاء الدلالة على الكمال كقولك (هذا الرجل) أي الكامل في هذا الوصف ومن ذلك قولنا (هذا الفتى كل الفتى) و (هذا الفتى حق الفتى) جاء في (الكتاب): " إذا قلت: (هذا الرجل)، فقد تقصد كمال صفاته من شجاعة أو غير ذلك وأنت تحس الفرق بين قولنا (هذا الرجل) و (هذا رجل) و (هذا البطل) و (هذا بطل) ففي التعريف من الدلالة على الكمال ما لا يوجد في التنكير. [٢١]

٦ – القصر ويكون حقيقيا أو مجازيا بقصد المبالغة فمن الأول قولك (الأطباء هم ملائكة الأرض,

٧ – إيضاح وبيان ما لم يكن واضحًا للمخاطب وتبيينه له وذلك نحو قولك (هذا هو الزئبق) لمن سمع به ولم يره بأن تحضره أمام عينيه كأنه يراه .وقد يدق التفريق بين النكرة والمعرف بأل في بعض المواضع فيحتاج إلى دقة في التأمل والنظر كقولك:(أتى الجندي بدون البندقية)، و(أتى الجندي بدون بندقية) فعرف البندقية في الأولى ونكرها في الثانية. معاني النحو الأصل الذي يرجع إليه للتفريق بين النكرة والمعرفة، أن المعرفة لما هو محدد معلوم بخلاف النكرة معاني النحو .[٢٢]

–للتعريف بالاسم الموصول أغراض أهمها:

١ – عدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة مثل (الذي كان معنا أمس رجل عالم) فالمخاطب لا يعرف من أحوال هذا الشخص إلا أنه كان معه أمس.

٢ – الإبهام، وذلك إذا كنت تريد إبهام الذات أو الشيء عن السامعين، فتذكره لمخاطبك بصلة يعرفها هو ولا يعرفها الآخرون فتقول له (أن الذي كان معنا أمس سافر) [٢٣]

٣—"استهجان التصريح باسمه فيؤتى بالذي ونحوه موصولا بما صدر منه من فعل أو قول (١)، وذلك نحو قوله تعالى: {فبرأه الله مما قالوا} [الأحزاب: ٦٩]، أي (آذر) فلم يذكر ذلك، وكقولك (لقد فعل فلان ما فعل) فلم تذكر الفعلة استهجانا لها.

٤ – التعظيم وذلك بأن تذكره بصلته المعظمة كقوله تعالى: {تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى} [طه: ٤]، وقوله: {والذي جاء بالصدق وصدق به} [الزمر: ٣٣].

٥ – التحقير كقولك (هذا الذي أهنته) ومثله قوله تعالى {كذلك قال الذي لا يعلمون مثل قولهم} [البقرة: ١١٣]."

٦ – "التعريض بذكر الصلة كقوله تعالى: {ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني} [التوبة: ٤٩]، وقوله: {وفعلت فعلتك التي فعلت} [الشعراء: ١٩]، ونحو أن يقال لشخص: أنت كذاب، أنت خائن، فيرد عليه بقوله: أنا لست كذابا، ولا خائنا، ولكن الكذب الخائن هو الذي كنا نظن فيه خيرًا، فأودعنا عنده مالا وذهبنا فأنكره علينا، معرضا به".

٧ – "التفخيم كقوله تعالى: {فغشيهم من اليم ما غشيهم} [طه: ٧٨]، (٢) وقوله: {فأوحى إلى عبده ما أوحى} [النجم: ١٠].

٨ – الاختصار نحو قوله تعالى: {لا تكونوا كالذين أذوا موسى} [الأحزاب: ٦٩]، إذ لو عدد أسماء القائلين بذلك لطال (٣)، ونحوه {قل لمن في أيديكم من الأسرى} [الأنفال: ٧٠]"[٢٤].

٩– "إرادة العموم نحو قوله تعالى: {إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا} [فصلت: ٣٠]، (١) وقوله {وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين} [البقرة: ١٨٤]، وقوله: {واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم} "[النساء: ١٥].[٢٥]

١٠ – "أرادة واحد من الجنس غير معين وذلك كأن تقول: (أنت كالذي بني بنيانا حتى إذا أتمه وأكمله هدمه) فأنت لا تريد واحدًا بعينه من أفراد الجنس، بل أنت تفترض واحدًا هذا شأنه، ونحوه قوله تعالى: {ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثًا} [النحل: ٩٢]،

جاء في (دلائل الإعجاز) في (الذي يجيء كثيرًا على أنك تقدر شيئا في وهمك ثم تعبر عنه بالذي ومثال ذلك قوله:

أخوك الذي أن تدعمه لملمة ... يجبك وأن تغضب إلى السيف يغضب.

وقول الآخر :أخوك الذي إن ربته قال إنما ... أربت وإن عاتبته لان جانبه

فهذا ونحوه على أنك قدرت إنسانًا هذه صفته، وهذا شأنه، وأحلت السامع على من يتعين في الوهم دون أن يكون قد عرف رجلا بهذه الصفة: فأعلمته أن المستحق لاسم الأخوة هو ذلك الذي عرفه. "[٢٦]

المطلب الخامس :أغراض التنكير:

وأما تنكيره :أى: تنكير المسند إليه (فللإفراد) أى: للقصد إلى فرد مما يقع عليه اسم الجنس (نحو: وَجاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعى (١) أو النوعية) أى: للقصد إلى نوع منه ...

تنكير المسند إليه:

" (قوله: وأما تنكيره أى تنكير المسند إليه) أى: إيراده نكرة سواء كان مفردا أو مثنى أو مجموعا (قوله: فللإفراد) أى: فلكون المقصود بالحكم فردا غير معين من الأفراد التى يصدق عليها مفهومه، ففى الجمع المقصود بالحكم فرد من معناه وهو جماعة مما يصدق عليه مفهومه، وفى المثنى المقصود بالحكم فرد من معناه وهو اثنان مما يصدق عليه مفهومه فقولك جاءنى رجلان أى: فرد من ما صدقات المثنى، وقولك: جاءنى رجال أى فرد من ما صدقات الجمع، والفرد فى الأول اثنان، وفى الثانى جماعة. وقوله فللإفراد أى: والحال أن المقام لا يناسبه إلا الفرد لكون الحكم المراد فى المقام ليس لغيره، " [٢٧] وفي "(قوله: وجاء رجل) أى: رجل واحد لا رجلان ولا رجال الفرد , والمراد بذلك الرجل مؤمن آل فرعون، وقوله من أقصى المدينة أى: من آخرها والمراد بالمدينة مدينة فرعون، وهى منف كما فى الجلالين، وليس المراد بمنف البلدة المشهورة الآن، بل بلدة كانت بناحية الجيزة فخربت بدعوة موسى عليه السّلام، وهى بالقرب من البلدة المعروفة بمنية رهينة بإقليم الجيزة (قوله: أى للقصد إلى نوع منه) أى: لكون المقصود بالحكم نوعا من أنواع اسم الجنس المنكر؛ وذلك لأن التنكير كما يدل على الوحدة"[٢٨]. وفي قوله تعالى(وَعَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ) (البقرة ,٧) أى: نوع من الأغطية؛ وهو غطاء للتعامى عن آيات الله، وفى المفتاح أنه للتعظيم؛ أى: غشاوة عظيمة (أو التعظيم، أو التحقير، شخصا يدل عليها نوعا، ولعل الشارح أخذ القصد من ياء المصدر بجعله مصدر المتعدى أى: الجعل نوعا، والجعل بالقصد، وقد تقدم نظير ذلك فى قوله وبالعلمية (قوله: غشاوة) أى: فليس المراد فردا من أفراد الغشاوة؛ لأن الفرد الواحد لا يكون بالأبصار المتعددة، بل المراد نوع من جنس الغشاء، وذلك النوع هو غطاء التعامى كما قال الشارح، وإنما لم يعبر الشارح بالعمى إشارة إلى تكلفهم العمى عن الآيات؛ لأنه ليس بهم عمى حقيقة، بل يعرفون الآيات ويفهمونها، ولكن يظهرون أنهم لا يعرفونها، فالحاصل أن التعامى تكلف العمى، والمراد هنا الإعراض عن آيات الله، فإضافة الغطاء للتعامى من إضافة السبب للمسبب؛ لأن الغطاء القائم بالقلوب الذى يصرف الأبصار عن النظر فى آيات الله سبب فى تعاميهم، وإعراضهم عن آيات الله ."[٢٩]

خاتمة

في ختام هذا البحث المتواضع نلخص أهم ما توصلنا أليه من نتائج المتمثلة بالتالي:

١-المعارف هي فرع من النكرات والاصل هو التنكير في الاسماء, فدلالة المعارف الاساسية هي تعيين المقصود والمراد عن غيره من بين جنسه.

٢-تناول النحويون والبلاغيون التعريف والتنكير في مباحثهم ودراستهم للغة فتبع البلاغيون النحاة في تعريف المعارف والنكرات , وذكر أنواعها وأقسامها , فالبلاغيين عند تناولهم للدلالات اللغوية واغراض التعريف والتنكير كانوا اقرب الى الدَّلالات النحوية منها إلى البلاغية.

٣للتعريف وظائف نحوية , تشترك فيها المعارف جميعها , وللنكرات كذلك وضائف نحوية مشتركة , كما إنَّ لكل من النكرات , والمعارف دلالات قد تخرج إلى حد البلاغة والإيجاز , والتثبيت, كإياد النكرة للتعظيم أو التهويل أو تعريف الشيء للحصر أو الايجاز ....الخ.

ثبت المصادر

١-التوقيف على مهمات التعاريف, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ), عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة, ط/ ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

٢- شمس العلوم ودواء كلام العرب من النشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)

ت: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله ,دار

الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) ط/١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٣-نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة , محمد الطنطاوي, دائرة المعارف -القاهرة ط/٢.

٤-معجم العين :الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٠-١٧٥هـ), تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي, دار الشؤون الثقافية ,ط/١٩٨٦.

٥- الخصائص ,أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢ هـ), عالم الكتب - بيروت, تح: محمد علي النجار

٦-المفصل في صنعة الإعراب, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ),تح :د. علي بو ملحم, مكتبة الهلال - بيروت ,ط/١, ١٩٩٣

٧- الكتاب, عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ) تح: عبد السلام محمد هارون ,مكتبة الخانجي، القاهرة, ط/٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٨-المقتضب,المبرد (ت:٢٨٦ هـ),تح :محمد عبد الخالق عظيمة -المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية , القاهرة , ط/١٩٦٦-١٩٧١.

٩-معجم المصطلحات النحوية والصرفية , د. محمد سمير نجيب اللبدي, مؤسسة الرسالة , دار الفرقان,ط١/١٩٨٥.

١٠-شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك, ابن الناظم, تح: محمد باسل عيون السود ,دار الكتب العلمية, د.ط/٢٠٠٠م.

١١- سر صناعة الاعراب, أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ),دار الكتب العلمية بيروت-لبنان, ط/١ ,١٤٢١هـ-٢٠٠٠م

١٢- اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل محمد علي السَّراج, مراج: خير الدين شمسي باشا, دار الفكر - دمشق, ط/١ ,١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

١٣- أسرار العربية, عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ), دار الأرقم بن أبي الأرقم, ط/١, ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٤- المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف, عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي, مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - ط/٣.

١٥_مفتاح العلو :السكاكي ،تح :نعيم زرزور ،دار الكتب العلمية ،ط/١ ،١٩٨٧.

١٦_ أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة - المعاني،احمد مطلوب ابرفاعي،وكالة المطبوعات _الكويت ،١٩٨٠.

١٧-البرهان الكاشف عن اعجاز القران، كمال الدين عبد الكريم الزملكاني (ت:٦٥١هـ): خديجة الحديثي واحمد مطلوب ،بغداد رئاسة ديوان الاوقاف ١٩٧٤،مطبعة العاني ،ط/١.

١٩-معاني النحو, د. فاضل صالح السامرائي, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن ط/١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٠- الإتقان في علوم القرآن, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)' تح: محمد أبو الفضل إبراهيم, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ط/١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢١- دلائل الإعجاز ,أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ) تح : محمود محمد شاكر أبو فهر, مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة, ط/٣, ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٢٢- حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت: ٧٩٢ هـ) ومختصر السعد هو شرح تلخيص مفتاح العلوم لجلال الدين القزويني, محمد بن عرفة الدسوقي, تح: عبد الحميد هنداوي, المكتبة العصرية، بيروت.

الهوامش

(١) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ,٢١-٢٥.

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف , ٣١٠

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ,١/ ٦٧٥٢.

(٤) ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية,١٥٢-١٥٣.

(٥) ينظر :شرح الناظم على ألفية ابن مالك,٥٥.

(٦) العين,٥/٣٥٥.

(٧) ينظر : الكتاب,٢/٥.

(٨) المقتضب ,١/٣

(٩) رسالة حدود , ٨.

(١٠) سر صناعة الإعراب,٢/ ١٢٠.

(١١) المفصل في صنعة الإعراب , ٢٤٥.

(١٢) اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل ,٧١.

(١٣) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ,٥١.

(١٤) أسرار العربية,٢٤١

(١٥) مفتاح العلوم ،١٧٨.

(١٦) البرهان الكاشف عن اعجاز القران ،١٣٢.

(١٧) اساليب بلاغية ،١٤٣.

(١٨) ينظر: الكتاب,١/٢٢٠, ومعاني النحو, ١/١٠٨.

(١٩) ينظر معاني النحو١/ ١٠٨.

(٢٠) معاني النحو, ١/١٠٩.

(٢١) ينظر :الكتاب ,١/٢٦٣,ومعاني النحو, ١/١٠٩.

(٢٢) ينظر: معاني النحو,١/١١٠.

(٢٣) المصدر نفسه, ١/١١٩.

(٢٤)(٢٤) المصدر نفسه,١/١٢٠.

(٢٥) -الاتقان, ١/١٩٠.

(٢٦) دلائل الإعجاز,١٤٣.

(٢٧) حاشية الدسوقي على مختصر المعاني, ١/٥٤٧.

(٢٨) المصدر نفسه ١/٥٤٧.

(٢٩) حاشية الدسوقي ,١/٢٧٥.